تبدأ مرحلة البلوغ عند الأولاد عادة في سن العاشرة وحتى الرابعة عشرة.. أي متأخرة عن متوسط سن البلوغ عند البنات بسنة تقريباً.. فنجد أن الولد يزداد طولاً ووزناً وتنمو عضلاته وتعرض أكتافه ويظهر الشعر في وجهه وفي منطقة العانة وتحت إبطيه وفي ساقيه وذراعيه ويزداد حجم أعضائه التناسلية الخارجية، ويتغير صوته وتبرز الحنجرة فيما يسمى بتفاحة آدم، ويصبح الجلد دهنياً. وقد تتجمع هذه الإفرازات الدهنية في غدد الجلد وتسبب ما يسمى بحب الشباب، ويُعد الاحتلام من أهم علامات البلوغ لدى الفتيان، وهو نزول السائل المنوي في أثناء النوم وبدون إرادة، نتيجة لأحلام جنسية، وهذا الشيء طبيعي.. وبجانب هذه المتغيرات البيولوجية فهناك تغيرات سلوكية ونفسية متعددة فنجد أن الشاب يحاول التمرد والابتعاد عن نطاق الأسرة، بما فيها من قيود، ويبدأ في التقرب إلى زملائه ومحاولة الاستقلال بآرائه وتصرفاته، ويزداد اهتمامه بمظهره وجسده وبالجنس الآخر. وقد يعاني من القلق والتوتر، والتخوف من المستقبل، وينشغل بالرومانسية وأحلام اليقظة.

كل هذه التغيرات تحدث نتيجة بدء الخصيتين في عملهما إذ تبدآن في إفراز هرمون الذكورة، وهو هرمون «التستستيرون» فهو المسئول عن ظهور كل هذه التغيرات، وكذلك تقوم الخصيتان بتكوين الحيوانات المنوية ويبدأ الاحتلام.

ومن الضروري متابعة نمو الأولاد في هذه السن، وبخاصة هؤلاء الذين يميلون إلى البدانة حيث أن نسبة الهرمونات الذكرية تقل كلما زاد وزن الطفل عن الطبيعي.

والجدير بالذكر إن الخصية لا يتوقف عملها عند سن معين، لذلك نجد أن فترة الخصوبة عند الرجال ممتدة لسنين أطول من النساء.

هل هناك ضرر من نزول السائل المنوي في أثناء النوم بدون إرادة؟

وهذا هو ما يسمى «بالاحتلام» وهو علامة مميزة لبدء مرحلة البلوغ عند الشباب. وهو أمر طبيعي يحدث في كل الأعمار وهو نتيجة لأحلام جنسية يحدث فيها القذف بدون وعي أو إرادة. ولا ضرر منه إطلاقاً لا على الصحة العامة ولا على الصحة الإنجابية، وقد يستيقظ بعض الأولاد مذعورين عند حدوث هذه الظاهرة إذا لم تكن لديهم فكرة مسبقة عنها، لذلك يجب على الآباء أن يهيئوا أبناءهم ويعرفوهم بكل التغيرات التي تحدث في الجسم عند مرحلة البلوغ، وقد يؤدي التعرض للمثيرات الجنسية إلى زيادة حدوث هذه الظاهرة.

هل ممارسة العادة السرية قبل الزواج تؤثر على العلاقة الزوجية؟

قد يحدث ذلك.. وقد يؤدي إلى عدم التوافق الجنسي.. فممارسة العادة السرية تكون مصحوبة بكثير من التخيلات والتصورات، وعندما يتم الزواج يفاجأ من كان يمارس هذه العادة بأن الحقيقة والواقع يختلفان تماماً عما كان يتخيله وقد يؤدي ذلك إلى عدم شعوره بالرضا، وقد تفتر الرغبة لديه أو قد يستمر في ممارسة العادة السرية بعد الزواج. وفي الرجال قد تؤدي ممارسة العادة السرية قبل الزواج إلى القذف السريع أو الإحساس بعدم الاكتفاء الجنسي عند الممارسة الطبيعية.

هل طول أو قصر العضو الذكري يؤثر على ممارسة العلاقة الزوجية؟

كثير من الشباب والرجال، يعتقدون أن الفحولة والرجولة تعتمد على طول العضو الذكري. ومن الثابت أن طول العضو الذكري أو قطره يختلف اختلافاً كبيراً بين ذكر وآخر، وأثبتت الإحصائيات أيضاً أن طول العضو أو قصره لا يؤثر على مدى التجاوب أثناء العلاقة الزوجية والذي يعتمد على عوامل نفسية وذهنية كثيرة.

الأهم في الموضوع هو مدى قدرة هذا العضو على الانتصاب، وهي الحالة التي قد تتأثر كثيراً إذا كان هناك عدم ثقة بالنفس.

ما هي البروستاتا؟ وأين توجد؟

البروستاتا هي جزء هام من الجهاز التناسلي للرجل، وتوجد عند الذكور فقط، وهي غدة في حجم وفي شكل ثمرة الجوز «عين الجمل» وتوجد في الحوض أسفل المثانة وتمر من خلالها قناة مجرى البول. وعند الطفل حديث الولادة تكون البروستاتا صغيرة للغاية وفي حجم حبة القمح وتبدأ في النمو في مرحلة البلوغ ليصل وزنها إلى عشرين جراماً وقطرها إلى حوالي أربعة سنتيمترات.

وفي أواخر سن الأربعينيات، تتضخم البروستاتا عند نسبة غير قليلة من الرجال.
وتقوم البروستاتا بإفراز مواد هامة وأساسية تساعد الحيوانات المنوية على الحيوية والنشاط بعد القذف، وتُكِّون حوالي ثلاثين في المائة من السائل المنوي.

ما أسباب التهاب البروستاتا؟
تحدث التهابات البروستاتا للرجال من كافة الأعمار وهي حالات ليست بقليلة، وغالباً ما يكون الالتهاب في البداية التهاباً حاداً وقد يتحول إلى التهاب مزمن، إذا لم يتم علاج الالتهاب الحاد بكفاءة. وعادة يكون الالتهاب نتيجة الإصابة بميكروب، وقد ينتقل هذا الميكروب إلى الرجل من خلال الممارسات الجنسية.
والالتهاب الحاد للبروستاتا تصاحبه آلام داخل الحوض، وينتقل الألم إلى أسفل الظهر أو إلى منطقة العجان وهي المنطقة ما بين الكيس والشرج وتصاحبه كثرة التبول وبخاصة في الليل، وآلام وحرقان عند التبول، ونزول البول متقطعاً، وآلام عند القذف مع وجود صديد أو دم في البول أو في السائل المنوي، وقد يؤدي إلى ارتفاع في درجة الحرارة ورعشة والإحساس بالإجهاد.
ويمكن التغلب على هذه الالتهابات بتناول المضادات الحيوية، والتي يحدد نوعها الطبيب المختص حسب مصدر ونوعية الميكروب المسبب لها، وإذا لم يتم العلاج بكفاءة فإن الحالة تتحول إلى التهابات مزمنة، أو تؤدي إلى حدوث تجمع صديدي بالبروستاتا أو ما يسمى «بالخُراج» وقد تؤثر على القدرة الجنسية.
وأعراض الالتهابات المزمنة للبروستاتا تتمثل في آلام وعدم ارتياح في منطقة الحوض مع آلام في التبول، وفي أثناء القذف، مع نزول إفرازات صديدية من القضيب وبخاصة عند الاستيقاظ صباحاً. كما قد ينتج عن الالتهابات المزمنة سرعة قذف السائل المنوي، مما قد يؤثر سلباً على إتمام المعاشرة الزوجية بنجاح.. وعلاج التهاب البروستاتا المزمن ليس بالأمر السهل وقد يلزمه تناول المضادات الحيوية لمدة طويلة.